



الناظر في كتاب الله تعالى وفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم يلمس بوضوح أن هدف الشريعة الغراء هو تكوين مجتمع القيم.. المجتمع الذي تحكمه عقیدته وقيمه ومبادئه.

أعلى القيم شأنًا قيمة الإيمان وإثارة الآخرة على الدنيا بالإضافة إلى العديد من القيم العظيمة مثل الصدق والأمانة والرحمة والعدل والإخلاص وإنقاذ العمل والمثابرة والرخاء والأمن والاستقرار.

هذه القيم يصعب ترسيخها عن طريق القوة والتهديد وإنما عن طريق الدعوة والتربيـة والإعلام والتعليم.

العقوبات الصارمة مهمة لحفظ الأمان وحقوق الناس لكن العقوبات لا تجعل الناس أفضل تدينًا أو أقوى إيماناً إنها لا تنشئ مجتمعاً لكنها تحميه.

دور الجماهير العريضة هو الدور الأساسي في بناء المجتمع وللأمـهات الفاضلات في البيوت الدور الأكثر أهمية.

إذا رأيت الناس في مجتمع يكذبون مثلاً فهذا يعود أساساً إلى تقصير دعاته ومعلميـه والقائمـين على إعلامـه وتربيـته.

مجتمع بلا قيم هو مجتمع بلا روح وبلا مستقبل.

وقد آن الأوان لتحمل كل واحد منا مسؤوليته الخاصة.

من صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: